

ما لا يسع المسلم جهله - السنن الرواتب ورخص السفر- 36

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور.
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمذك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:21](#)
اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - [00:00:43](#)

في حلقتها الثالثة والستين موضوع حلقة اليوم السنن الرواتب ورخص السفر والسنن الرواتب هي التي كان يداوم عليها رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وكان ابن عمر رضي الله عنه في الحديث الصحيح المتفق عليه يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه -
[00:01:07](#)

سلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء لقد سبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يصلي في اليوم عشرة ركعات يواظب عليهن - [00:01:39](#)
ثنتين قبل الظهر ثنتين بعدها ثنتين بعد المغرب ثنتين بعد العشاء ثنتين قبل صلاة الصبح والحديث متفق عليه في الصحيحين بل
ثبت ايضا فيما رواه البخاري في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر - [00:02:06](#)
فالاولى والافضل للمؤمن ان يصلي اربع ركعات قبل الظهر وثلثين بعدها لحديث عائشة رضي الله عنها بل ان قوي ان يصلي اربعا قبل
الظهر واربع بعدها فهذا خير كثير فقد ورد في السنن - [00:02:32](#)

باسناد حسن عن ام حبيبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه
الله على النار لو حسبنا اربع ركعات قبل الظهر يبقى المجموع ثنتي عشرة ركعة. من صلى اثنتي عشرة ركعة - [00:02:56](#)
في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة فهذه السنن الرواتب التي كان يحافظ عليها النبي صلى الله عليه وسلم. وقلنا اكثر من مرة
ان صلاة النوافل سواء اكانت رواتب او غير رواتب احتياطي للفريضة يكمل بها نقصها. فقد جاء في حديث ابي هريرة - [00:03:24](#)
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من اعمالهم الصلاة يقول ربنا عز وجل وهو اعلم
انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها - [00:03:52](#)

فان كانت تامة كتبت له تامة. وان كان قد انتقص منها شيئا يقول الرب جل جلاله انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له تطوع قال
اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلك - [00:04:11](#)
فينبغي للموفق ان يحافظ على هذه الصلوات ما استطاع والا يحرم نفسه من هذا الاجر العظيم ومن هذا الثواب الجزيل. انتقلوا بعد
هذا الى رخص السفر والقصر والجمع بالنسبة للصلاة. القصر سنة ثابتة - [00:04:36](#)

والجمع رخصة معارضة. الفرق بين القصر والجمع. القصر سنة ثابتة. الاصل في صلاة المسافر ان يقصر الرباعية طبعاً لا قصر لا في
الفجر ولا في المغرب. القصر في الظهر والعصر والعشاء. القصر سنة ثابتة - [00:05:01](#)
والجمع رخصة عارضة. والجمع قد يكون جمع تقديم في وقت الاولى او جمع تأخير في وقت الثانية في تحديد مسافة القصر خلاف
مشهور والامر في ذلك واسع. يقول الله جل جلاله مشيراً الى قصر - [00:05:21](#)

الله! واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان لكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
نعم وعلم امتداد مشروعية القصر في حالة الامن ايضا يشير حديث يعلى ابن امية - [00:05:41](#)
قال قلت لعمر بن الخطاب الله جل جلاله يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم تقوم
تيفتنكم الذين كفروا ادي حالة حرب حالة خوف فما بالناس وقد امن الناس؟ لماذا نقصر وقد امن الناس وانقضت حالة الخوف -

[00:06:08](#)

فقال لقد عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها تقول فرضت - [00:06:35](#)
الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيدت صلاة الحضر النبي عليه الصلاة والسلام كيف كان جمعه؟ اذا
سافر قبل دخول الوقت جمع تأخير. طبعاً. لو واحد عايز يسافر الساعة حذاشر - [00:07:02](#)
صباحا عشرة صباحا ما دخل وقت صلاة الظهر بعد فلا يصلح ان يجمع جمع تقديم. فلا بد في هذه الحالة من ان يكون جمعه جمعة
اخيه. اذا سافر بعد دخول الوقت - [00:07:25](#)

كان جمعه جمع تقديم صلوات ربي وسلامه عليه. حديث انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ارتحل قبل ان
تزيغ الشمس قبل ان تميل عن كبد السماء قبل ان يدخل وقت الظهر. اخر الظهر الى وقت العصر. ثم نزل فجمع بينهما. فاذا زاغت
الشمس - [00:07:39](#)

قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب. حديث سالم ابن عبد الله ان ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير
في السفر اخروا صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين صلاة العشاء - [00:08:04](#)
وفي رواية اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا اذا نزل المسافرون ولم ينو اقامة اكثر من اربعة
ايام فلا يزال له رخصة الجمع والقصر - [00:08:26](#)

في هذا يشير حديث معاذ يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان صلوا الظهر والعصر والمغرب
والعشاء جميعا لكن السؤال يقول ما هي مسافة القصر؟ لقد قلنا ان الاصل - [00:08:48](#)
ان الامر في ذلك واسع لقد اختلف اهل العلم في مقدار مسافة السفر الذي تقصر فيه الصلاة على اقواله من بينها او من اشهرها قولان
ان هذه المسافة اربعة برود - [00:09:14](#)

هذا مذهب الجمهور المالكية والشافعية والحنابلة وهو قول بعض السلف يعني حوالي سبعين اه كيلو او الى تمانين كيلو ومن الادلة
على ذلك من الاثار ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول يا اهل مكة - [00:09:35](#)
لا تقصروا في اقل من اربعة برون وذلك من مكة الى الطائف او الى عسفان وقد سئل ابن عباس اقصر الصلاة الى عرفة فقال لا ولكن
الى عسفان والى جدة والى الطائف - [00:09:59](#)

ما بين مكة والطائف وجدة وعسفان اربعة برود وعن عطاء ابن ابي رباح ان ابن عمر وابن عباس كان يصليان ركعتين ويفطران في
اربعة برد وما فوق ذلك فهذه اثار من من الصحابة وقول الصحابي في مثل هذا حجة - [00:10:20](#)
وفي مثل هذه المسافة تتكرر مشقة الشد والترحال وفيما دون ذلك الامر ايسر. القول الثاني ان ما فيش تحديد المسافة وان كل ما
اطلق عليه في العرف انه سفر فهو سفر تحل فيه الرخص القصر والجمع. ولا شك ان القول - [00:10:44](#)

اول احوط اخذ بالاحتياط. القول الاول اخذ بالاحتياط اذا سافرت هذه المسافة لاني اقل منها يعتبر من ضواحي المدينة او من
ضواحي القرية. من امتداداتها التي لا يشعر معها المسافر انه بصدد سفر وشد ريحان ومشقة ويحمل زاد ومزاد ازاي - [00:11:09](#)
الطعام والمزاد الماية الماء. لا يشعر المسافر في مسافات قريبة انه بصدد السفر يحتاج الى شد الرحال والا تزود بطعام وماء. يعني آآ
الاحتياط هو هذا لكن مسألة مهمة ايضا - [00:11:35](#)

لا تشرع في رخص السفر الا اذا شرعت بالفعل في السفر. مش بالنية فانت الان عندك نية السفر ما ينفعش من البيت تقول تخليني

اقصر واجمع قبل ما اطلع الى المطار. لأ وازا وصلت الى المطار - [00:11:56](#)

فقد شرعت في السفر بالفعل. فيمكنك ان تتمتع برخص السفر اذا وصلت الى المطار. اما من البيت بمجرد النية لا لا تتمتع برخص

السفر بمجرد نية السفر. حتى جعلوا ضابطا فقالوا ان يتجاوز عامر المدينة او عامر - [00:12:16](#)

ان يخلف البنيان وراء زهره. ارتحل ظعن في سفره بالفعل. النبي عليه الصلاة والسلام يوم حجة الوداع صلى الظهر في مسجده اربعا

فلما وصل الى الميقات صلى العصر يعني ركعتين. لاني في المدينة في مسجده ما كان قد شرع في السفر بعد - [00:12:40](#)

فلم يتمتع برخصه. فصلى في مسجده اربعا. فلما ارتحل وشرع بالفعل في السفر. ووصل الى مسجد ميقات الى ذي الحليفة صلى

ركعتين العصر صلوات ربي وسلامه عليه طيب بالنسبة لصلاة العيدين - [00:13:04](#)

صلاة العيدين من شعائر الاسلام واختلف في كونهما في شؤونها من فروض الكفايات او من الواجبات او من السنن المؤكدة المشروع

ان تكون في الخلاء وهما ركعتان بلا اذان ولا اقامة - [00:13:27](#)

يكبروا في الاولى سبع تكبيرات غير تكبيرة الاحرام. وفي الثانية خمسا غير تكبيرة القيام الى الركعة الثانية ثم يلي ذلك الخطبة وهي

بعد الصلاة بالاجماع ويسن اظهار التكبير في بيان العيدين - [00:13:51](#)

ويتمد التكبير الى عصر اخر ايام التشريق في عيد الاضحى والى خروج الامام الى الصلاة في عيد الفطر ويستحب اخراج النساء الى

الصلاة يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى - [00:14:14](#)

ويرخص في اللعب الذي لا معصية فيه. لان اظهار السرور في العيدين من شعائر الدين الى التكبير في العيدين يشير قول الله سبحانه

ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا لله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. اخذ كثير من العلماء مشروعية التكبير في عيد الفطر من - [00:14:38](#)

من هذه الاية الكريمة استحباب كونها في الخلاء يشير الي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يخرج يوم الفطر ويوم الاضحى الى المصلى - [00:15:04](#)

فاول شيء يبدأ به هو الصلاة. كان بين المصلى والمسجد حوالي الف ذراع حوالي خمسميت متر تقريبا ولم ينقل عنه انه صلى العيد

في المسجد بغير عذر. اذا كان فيه مطر مثلا اضطر الناس الى ان يصلوا في - [00:15:21](#)

كان مسقوف يبقى المسجد واتفق المسلمون على ان صلاة العيد قبل الخطبة يقول عبدالله بن عباس شهدت صلاة الفطر مع النبي

صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعثمان فكلهم يصلوها - [00:15:42](#)

قبل الخطبة ثم يخطب في حديث ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء

يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فوعظهم ويوصيهم ويأمرهم - [00:16:01](#)

لا اذان ولا اقامة في صلاة العيدين حديث ابن عباس وجابر ابن عبدالله رضي الله عنهما لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى.

حديث جابر ابن سامراء صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة - [00:16:25](#)

استحباب خروج النساء حتى الحيض التي لا تصلي يخرجن في الفطر والاضحى. فحديث ام عطية امرنا ان نخرج الحيض يوم

العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض مصلى ولفظ مسلم. امرنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق - [00:16:49](#)

والحيض وذوات الخدور. فاما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين مشروعية اظهار السرور في الاعياد يشير اليه

حديثه. عائشة دخل علي ابو بكر والدا وعندي جاريتان تغنيان بغنائي مما تقاولت به الانصار يوم بعث - [00:17:24](#)

معركة كانت في زمان الجاهلية وليستا بمغنيتين مش محترفات لغناء اطفال صغار. فقال ابو بكر اما امير الشيطان في بيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

ان يخلي وقال ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا يعني امره ان يخلي بينهم وبين ما آآ اخترنهم من لهو

مشروع في حديث هشام - [00:18:14](#)

ايضا تقول كان يوم عيد يلعب فيه السودان بالدرق والحرام فاما سألت النبي صلى الله عليه وسلم واما قال لي تشتتهين تنظرين؟

فقلت نعم. فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفده حتى اذا مللت قال حسبك؟ قلت نعم. قال فذهبت -

[00:18:40](#)

فسمح لها اولا سمح للسوداني ان يلعبوا بالحرم والدرق في مسجده. بالحراب والدرق في مسجده. وسمع احد امنا عائشة ان تنظر اليه

حتى اكتفت من النزر اليهم سم بعد هذا - [00:19:08](#)

قال لها حسبك؟ قالت نعم. قال فاذهبي. صلوات ربي وسلامه عليه. وعندما دخل عمر الى المسجد وراعه ان يكون الرقص بالحراب

في المسجد النبوي فعمد الى حصبة الى ملأ كفه بالحصبة ليحزف في وجوههم قال دعهم يا عمر - [00:19:29](#)

فانهم بنوا ارفدا اي هذه طريقتهم في التعبير عن فرحهم بالعيد دعهم امنا بني ارفد العموا بني ارفد حتى تعلم يهود اما في ديننا

فسحة انما بعثت بحنيفية سمحة صلوات ربي وسلامه عليه. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت -

[00:19:55](#)

اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك - [00:20:27](#)